

البداية والنهاية

ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة ودفن بباب الصغير C .

الشيخ الصالح الزاهد المقرئ .

أبو عبد الله محمد بن الخطيب سلامة بن سالم بن الحسن بن ينيوب الماليني أحد الصالحاء المشهورين بجامع دمشق سمع الحديث وأقرأ الناس نحواً من خمسين سنة وكان يفصح الأولاد في الحروف الصعبة وكان مبتلي في فمه يحمل طاسة تحت فمه من كثرة ما يسيل منه من الريال وغيره وقد جاوز الثمانين بأربع سنين توفي بالمدرسة الصارمية يوم الأحد ثاني عشر ذي القعدة ودفن بباب الصغير بالقرب من القندلاوي وحضر جنازته خلق كثير جداً نحواً من عشرة آلاف C تعالى .

الشيخ الصدر بن الوكيل .

هو العلامة أبو عبد الله محمد بن الشيخ الإمام مفتي المسلمين زين الدين عمر بن مكّي بن عبدالصمد المعروف بابن المرحل وبن الوكيل شيخ الشافعية في زمانه وأشهرهم في وقته بالفضيلة وكثرة الاشتغال والمطالعة والتحصيل والافتنان بالعلوم العديدة وقد أجاد معرفة المذهب والأصليين ولم يكن بالنحو بذاك القوي وكان يقع منه اللحن الكثير مع أنه قرأ منه المفصل للزمخشري وكانت له محفوظات كثيرة ولد في شوال سنة خمس وستين وستمائة وسمع الحديث على المشايخ من ذلك مسند أحمد علي بن علان والكتب الستة وقرئ عليه قطعة كبيرة من صحيح مسلم بدار الحديث عن الأمير الأربلي والعامري والمزي وكان يتكلم على الحديث بكلام مجموع من علوم كثيرة من الطب والفلسفة وعلم الكلام وليس ذلك بعلم وعلوم الأوائل وكان يكثر من ذلك وكان يقول الشعر جيداً وله ديوان مجموع مشتمل على أشياء لطيفة وكان له أصحاب يحسدونه ويحبونه وآخرون يحسدونه ويبغضونه وكانوا يتكلمون فيه بأشياء ويرمونهم بالعظام وقد كان مسرفاً على نفسه قد ألقى جلباب الحياء فيما يتعاطاه من القاذورات والفواحش وكان ينصب العداوة للشيخ ابن تيمية ويناطره في كثير من المحافل والمجالس وكان يعترف للشيخ تقي الدين بالعلوم الباهرة ويثنى عليه ولكنه كان يجاحف عن مذهبه وناحيته وهواه وينافح عن طائفته وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية يثنى عليه وعلى علومه وفضائله ويشهد له بالإسلام إذا قيل له عن أفعاله وأعماله القبيحة وكان يقول كان مخلطاً على نفسه متبعاً مراد الشيطان منه يميل إلى الشهوة والمحاضرة ولم يكن كما يقول فيه بعض أصحابه ممن يحسده ويتكلم فيه هذا أو ما هو في معناه وقد درس بعدة مدارس بمصر والشام ودرس بدمشق بالشاميتين والعدراوية ودار الحديث الأشرفية وولى في وقت الخطابة أياماً يسيرة كما

تقدم ثم قام الخلق عليه وأخرجوها من يده ولم يرق منبرها ثم خالط نائب السلطنة الأفرم
فجرت له أمور لا يمكن ذكرها ولا يحسن من القبائح